مجلّةُ الطّفلِ العربيّ
أُسامة
آذار ٢٠٢٣ م
٨٣٨

لحظاتُكم الجميلةُ معَنا

أصدقاء «أسامة»

أبناءُ أرضٍ عظيمة

شِعر: قحطان بيرقدار

أحلامُنا كَنُجُومٍ ... ضِياؤُها مُسْتَمِرُّ
معاً نُواصِلُ دَرْباً ... على النَّجاحِ نُصِرُّ

***

قُلوبُنا للتَّحدِّي ... وللطُّموحِ الكبيرِ
نَمْشي بكُلِّ اجْتِهادٍ ... إلى الزَّمانِ المُنيرِ

***

لا شيءَ يُضْعِفُ فينا ... إصْرارَنا والإرادَةْ
فإنْ تَعِبْنا شَعَرْنا ... بِهِمَّةٍ وسَعادَةْ

***

إنْ كُنتَ تسألُ عنّا ... فنحنُ أهلُ العَزيمَةْ
ونحنُ نَبْعُ الأماني ... أبناءُ أرضٍ عظيمَةْ

***

عَهْداً قَطَعْنا بأنَّا ... سنَفْعَلُ المُسْتَحِيلا
إلى المَطامِحِ نَسْعَى ... وقد عَرَفْنا السَّبِيلا

***

أسامة

مجلّة شهرية مصوّرة للأطفال والناشئة
تأسست عام 1969م

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامّة السّورية للكتاب
د. نايف الياسين

المدير المسؤول - رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

هيئة التحرير
مها عرنوق
أحمد حاج أحمد
ضحى الخطيب
محمود البيطار

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي

الاشتراكات السنوية
الاتصال بمديرية المعارض والتسويق في الهيئة العامة السورية للكتاب على الرقمين:
3329816 - 3329815

المراسلات
باسم رئيس التحرير - مجلة أسامة
الهيئة العامّة السورية للكتاب - دمشق
الجمهورية العربية السورية
هاتف رئيس التحرير: 2212701
الموقع الإلكتروني: www.syrbook.gov.sy
البريد الإلكتروني: osama.magazine@gmail.com
www.facebook.com/Mag.Osama

ثمنُ العدد
500 ليرة سورية

الطباعة وفرز الألوان
مطبعة الهيئة العامّة السورية للكتاب

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

في هذا العدد

مَعَ أبي في العُطلة ٦

السُّوريُّونَ قلبٌ واحد ١٤

السَّمكُ الطائر! ٢٠

شجرةُ البلّوط الضَّخمة ٢٨

القُوّةُ الحقيقيّة ٣٦

عندما تنطقُ الصُّورةُ مغامراتٍ وعِبَراً

سيناريو ليلى

٣٤

الحلوى

قصة وسيناريو ورسوم: حسام وهب

الحكـايـةُ كـمـا لم تُـروَ مِـن قـبـل

قصّـــة

معَ أبي في العُطلة

قصة: زهرة ديكر

رسوم: آمنة محاية

اختفتْ أمّي من البيت. لم تكنْ في المطبخ، ولا في غرفة النَّوم، ولا في الحديقة. أخبرَنا أبي بأنّ جدّتي أُصِيبَتْ بوعكة صحّيّة مُفاجئة، لذا ستكونُ أمي إلى جانبها، وستغيبُ عشرةَ أيام. أخي فريد، أصغرُنا سنّاً، عدَّ إلى العشرة على أصابع يديه، وضـمَّ قبضتَيهِ معاً، ثـمّ فتَحـهُـمـا، وقال:

ستغيبُ أمّـي!

وأشارَ بكفّيهِ عالياً.

قالَ أبي: سنصنعُ عجّةً، وعصيراً صحّـيّاً.

كان مـذاقُ الطعام شـهيّاً جداً. سـألْـنا أبـي عن الـمُكوِّن السِّـحريّ الـذي يُضفي هذا الطعـمَ اللذيذ علـى الأكل. أخبرَتْهُ رانيا بأنّهُ أضافَ الـجُبـنَ، فالعجّةُ لا تكونُ لذيذةً من دونه، وأنّهُ أضافَ العسلَ إلى العصير، فمذاقُـهُ يفوقُ الخيال.

أخبـرَهُ فريـد بأنّـهُ أضافَ الجـوزَ والشـوكولاته إلى الأكل، فـلا يحلو لــهُ طعامٌ من دُونِـهما.

ابتسمتُ، وقلتُ: الطعامُ لذيذٌ جداً. شكراً أبي!

ولأنّنـا في عطلة، وضعَ أبـي برنامجاً مُتنوّعاً. طلبتْ رانيا اللعبَ بالأرجوحة. نظرَ إليها بـحُبٍّ، وكتبَ: سنلعبُ بالأرجوحة.

صرخت رانيا سعيدةً، فابتسمَ أبي، وأضافَ إلى اللائحة: تحتَ مُراقبةِ بابا.

لم تستسغْ رانيا الأمرَ، لكنّها رَضِيَتْ: سألعبُ بالأرجوحة، يا هووو...

أصرَّ أبي على أن نجعلَ الحديقةَ تعجُّ بالأزهار، وقالَ:

يُـمكِنُنا أن نعرفَ نوعَ الزهرة من رائحةِ بُذورِها الزّكيّة.

وجَعلَنا نَشُـمّـها، ونحزرُ أنواعَها. لم أكنْ بارعاً في أسـماء الأزهار، على عكس رانيا التي أحبّتْ اللعبةَ، فكانت تصرخُ بفرح: ياسمين، ورد برّيّ، نرجس...

شـاركتُ أنـا وفريد، وحاوَلْـنـا أن نحزرَ عشـوائيّاً، ونتذكّـر بعضَ الأسـماء: خُزامى، كزبرة، ليـمـون، أقحوان، بطاطا...

ضحكَ أبي، وأخبرَنا بأنَّ البطاطا من الخضراوات، وشجرة الليمون تُعطي أزهاراً، وتصبحُ ثماراً بعدَ ذلك.

زرَعْنا شجرةَ ليمون، وزرَعْنا بطاطا وخُزامى أيضاً. لم نقبلْ، أنا وفريد، بأنْ تنتصرَ علينا رانيا في لعبة الأزهار. أبي كانَ سعيداً بانشغالنا بلُعبةِ التعلُّـم كما أسْـمَـاها.

تـركَ لنـا أبي مهـمّةَ إعداد لائحة الطعام. كلٌّ منّا يرغبُ في شـيء مُغاير. اقترحـتُ أن نُـجريَ قُرعةً. فازتْ لائحةُ رانيـا فـي اليـوم الأول. كانت بسـيطةً جداً: دجـاج وبطاطا. كانَ أبـي ذكيّاً، فأدخلَ مـا يرغبُ فيه ضمـنَ لائحة رانيا، وأخبرَنا بأنَّ من الضَّروريّ معَ كلِّ وجبة رئيسة تَناوُلَ الأرُزّ وعصير الفواكه وبعض الخضراوات.

في المسـاء، اسـتمتعَ أبـي بقراءتنا قصصـاً مُتنوّعة. بدا مُـهـتـمّـاً جداً. يسـألُنا أحياناً: هل من الصـواب ما فعلَـهُ البطل؟ ألا يُعدُّ خطيراً ما قامَ به؟

كُـنّا نُـجيبُ بلهفة الصغار وخيالهم، فيضحكُ، ويُصوِّبُ أخطاءَنا، ويشرحُ لنا المغزى من الحكاية.

اتّصلتْ أمّـي، وأخبرَتْنا بأنَّ الجدّةَ تتماثلُ للشفاء، وأنّـها ستجعلُ مُدّةَ بقائها يومَينِ فقط. صرَخْنا: تستطيعينَ البقاءَ أكثر. نحنُ نستمتعُ مع أبي.

ضمَّنا إليه بفرح، وتساءلتْ أمّـي مُستغربةً: ماذا فعلتَ بالصغار؟

أجابَ أبي: اطمئنّـي! كلُّ شيء بخير. نحنُ نستمتعُ بعُطلتِنا فحسب.

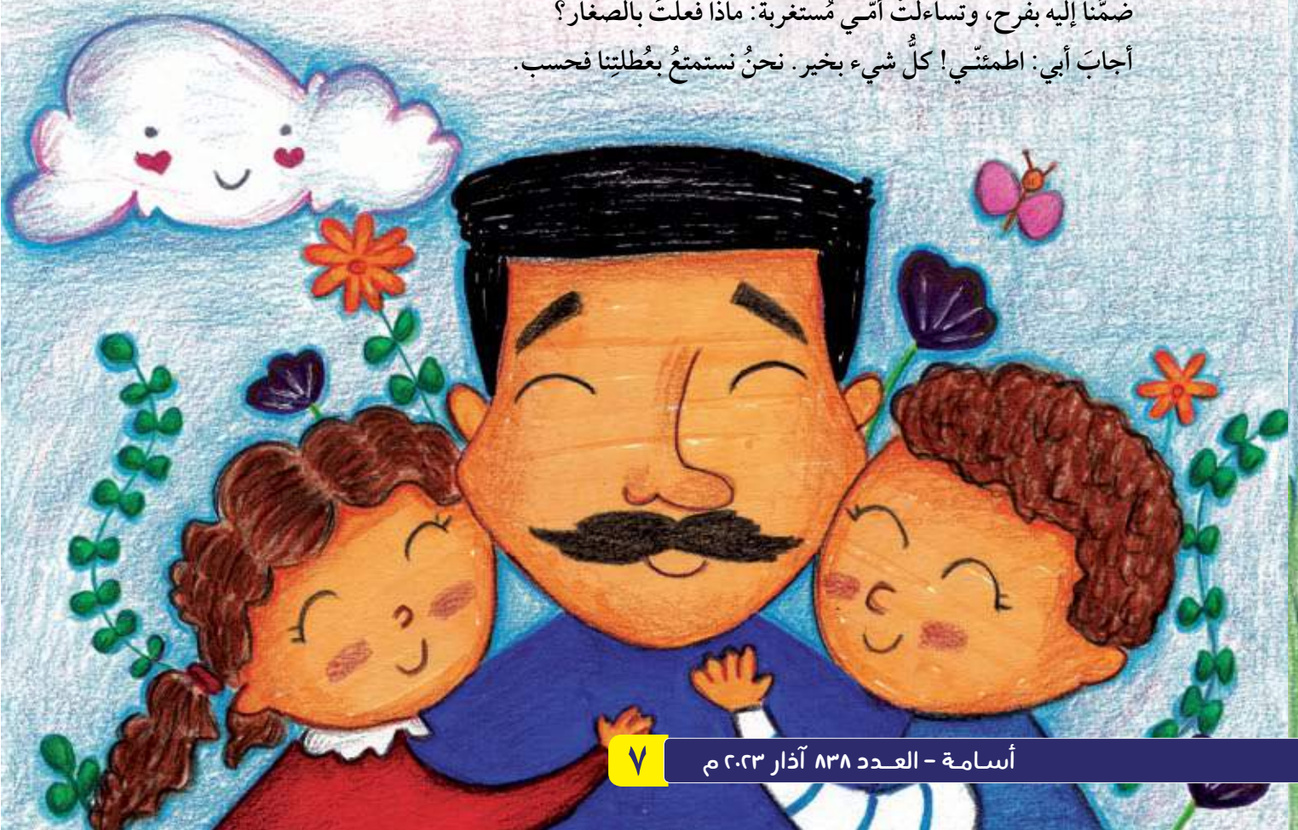

شجرةُ الكينا

إعداد: بتول يوسف

شجرةٌ مُميّزة يُخزَّنُ الأكسجين في أوراقها. تشمُّها صباحاً، فتشعرُ بالانتعاش، وإذا جلستَ تحتَها لم يبقَ في جسمِكَ فيروساتٌ ولا بكتيريا. إنّها شجرةُ الكينا. تعالوا نتعرَّف معاً يا أحبّائي!

لها أسرارٌ كثيرة

تُعرَفُ بالكينا والكافور والأوكاليبتوس. ثمّةَ (٦٠٠) نوع منها، ولها مزيّاتٌ مُشتَرَكة وخصائصُ مُميّزة، وتُستعمَلُ للعلاج، وثمّةَ أنواعٌ تنبتُ في أوروبّا، وهي معروفةٌ باحتوائها الزُّيوتَ الأساسيّة. لا تنبتُ هذه الشجرةُ إلّا في الأماكن الدافئة، ولها أسرارٌ كثيرة، إذ يُمكِنُ الاستفادةُ منها في صناعة الورق، فهي تحتوي نسبةً لا بأسَ بها من السيلولوز والليغنين، وتُعَدُّ الكينا من النَّباتات المُفضَّلة لدى النَّحل.

مِنْ فوائِدِها

تُقدِّمُ أوراقُ شجرة الكينا منافعَ كثيرة، ولا سيّما ما يتعلّقُ بالمجاري التنفُّسية، إذ تُساعدُ في علاج التهاب الشُّعَب الهوائية وفي تهدئة السُّعال، وتُعالجُ الالتهابات البوليّة الفطريّة والجيوب الأنفيّة، وتُزيلُ أعراضَ الحُمّى، وتُعالجُ آلامَ المفاصل، وتساعدُ في الشِّفاء من التقرُّحات والحروق، وهي مفيدةٌ لدعم الكبد، وتُخفِّفُ من ألم قرحة المعدة، وتقتلُ البكتيريا المُسبِّبة لحَبِّ الشّباب، وتُقلِّلُ من خطر الإصابة بمرض السُّكّريّ.

تُنقِّي البيئة

نظراً إلى أنّها تمتصُّ كثيراً من المياه، فهي تُستعمَلُ لتنقيةِ المُستنقعات، وقد زُرِعَتْ أنواعٌ مُعيَّنةٌ من أشجار الكينا في مناطق إفريقيّة رطبة، وهذا ما سَمحَ بإبعاد الحشرات ودَرْءِ حُمّى المُستنقعات، كما أنَّ أوراقَ الكينا تشتملُ غُدداً تُنتجُ الزيتَ بكمّيّات كبيرة، ويُستعمَلُ في صناعة كثير من الأدوية، وقد أثبتَتْ شجرةُ الكينا جدارتَها في صناعة الموادِّ التجميليّة.

طريقةُ استخدام منقوع أوراق الكينا

يُمكنُ استخدامُ المنقوع بوضعه على النار، وحينَ يخرجُ البُخارُ نبدأُ باستنشاقه، والطريقةُ الثانية تكونُ عَبْرَ تدليكِ الجسم به، أمّا الطريقةُ الثالثة فتكونُ باستخدام تحاميل زيت أوراق الكينا التي يُمكِنُ شِراؤُها من الصَّيدليات.

أصدقائي! ما رأيكم في أنْ تكتبُوا إلينا مزيداً من المعلومات عن شجرة الكينا، بحيثُ تَذكرُونَ أماكنَ نُموِّها، وكيفيّة زراعتها، وصفاتها العامّة مِنْ جذعٍ وأغصانٍ وأوراق؟ سننشرُ المقالَ الأكثرَ تميُّزاً في باب «بريد الأطفال» معَ صُورةِ صاحبِه.

مغامراتُ حيواناتِ الشَّاطئ

الطائرُ الحائكُ لا تَصعقُهُ الكهرباء

قصة وسيناريو: كاتبة كاتبة
رسوم: عبد الوهاب الرجولة

ظننتُ أنَّ قدمَـيَّ عازلتانِ للكهرباء.

لا، ففي حالِ وضعَ الطائرُ قدماً على السِّلك الكهربائـيّ والقدمَ الثانية على الأرض، فإنّهُ سيُصعَقُ بالكهرباء.

آها! وحينها سيكونُ وسيطاً مُوصِلاً للتيّار الكهربائـيّ بالـمُرور من مادّة الجهد العالي إلى مادّة الـجهد الـمُنخفض.

أي مِـنَ السِّلكِ الكهربائـيّ إلى الأرض.

أحسنتُـم يا أعـزّائي!

حسناً أيُّـها الطائر!
في الـمرّات القادمة سأجدُكَ بسُهولة في لعبة الغُـمّـيضَة.

الحكـايـةُ كـمـا لم تُـروَ مِـن قبـل

قصّـــة رام وذرّةُ الغُبار

قصة: رنا محمد

رسوم: مرح تعمري

أنـا طفـلٌ صغير، وكلُّ شـيء حولي كبير. أُفكِّـرُ في أشـياء كثيرة حتّى في أثناء لعبي بـمُجسّـمات الديناصورات الـمُفضَّلة لديّ. أقولُ:

مـاذا لـو رأيتُ ديناصورات حقيقيّة؟ هل ثـمّـةَ حقّاً كائناتٌ كبيرة إلى هذا الحدّ؟ كيفَ سـنبدُو بجانبها؟ لماذا أنا صغيرٌ وأبي كبير؟

هـبَّ هواءٌ خريفـيٌّ، فدخلَ كثيرٌ من الغُبار البيتَ من الشَّبابيك المفتوحة. حطّتْ ذرّةُ غُبار على لعبتي الـمُفضَّلة، فحملتُـها على إصبعي، وفكّرتُ:

هل تعيشُ كائناتٌ صغيرة جداً داخلَ ذرّةِ الغُبار هذه، وتراني عملاقاً؟

شـعرتُ بـأنَّ داخـلَ ذرّة الغُبار هذه حياةَ أشـخاصٍ لا أعرفُهم، وعلـيَّ الـمُحافظةُ على حياتهم مـن هذا الهواء، لكنَّ نسـمةً أُخرى هـبّتْ، فطارَتْ ذرّةُ الغُبار من يدي، فلحقتُـها. اصطدمتُ بطرف الكُرسيّ. ركضتْ أمّـي صوبي، لكنّني تابعتُ الركضَ مُسرعاً خلفَ ذرّةِ الغُبار، فركضتْ أمّـي خلفي، وهي تسأل:

ما بكَ يا رام؟!

دخلَ أبي، وركضَ خلفَنا مُستفسراً. أخيراً حطّتْ ذرّةُ الغُبار على طرف الشُّـبّـاك، ولـمّـا أمسكتُها أصابني عُطاسٌ مُفاجئ، فطارتْ منّـي نحوَ الخارج.

قـالَ أبـي: الهـواءُ الخريفـيُّ مُـحمّـلٌ بالغُبار، وقـد يُصيبُنا بالحساسية.

غسـلتُ وجهي ويدي من الغُبار، وجلسـتُ مع أُسـرتي فـي البيت بعـدَ أن نظّفتْهُ أمّـي مـن الغُبـار، وأنـا أراقـبُ مـا يجـري فـي الخـارج، وفجأةً لـمحتُ ذرّةَ غُبار، واستطعتُ رؤيةَ السُّـكّان داخلَـها ينامُونَ بسـلام، وغفوتُ على صوت أمّـي تقـول: لقـد تعـبَ مـن الرّكض، فنامَ باكراً.

السُّوريُّونَ قلبٌ واحد

إعداد: رامه الشويكي

أحبّائي! كُـلُّنا تأثّـرَ بالزلزال الـمُدمِّر الذي أصابَ بعضَ الـمُحافظات السُّـوريّة في شـهر شـباط ٢٠٢٣، وكثيرٌ منّا بذلَ ما بوُسْعِهِ للأُسَر الـمنكوبة في مشهدٍ يدلُّ على أنّ السُّوريّينَ قلبٌ واحدٌ حقّاً. تعالوا نُتابع كيفَ يُـمضي أصدقاؤُنا في مراكز الإيواء في مدارس محافظة اللاذقية أوقاتهم! هـيّا بنا!

معاً نتجاوزُ الصِّعاب

شـكّلتْ دائرةُ البحوث في مديريّة التربية في اللاذقية تسـعةَ عشـرَ فريقاً، يتألّـفُ كلُّ فريق من مُرشـدينَ نفسـيّينَ ومُعلِّـم تربية رياضيّة بهدف تقديم الدعم النَّفسـيّ إلى أطفالنا الـمُتضرّرينَ من الزلزال الـمُدمِّـر، الذين تَضُمُّـهم معَ ذويهم مراكزُ الإيواء في تسـعَ عشـرةَ مدرسـةً في محافظة اللاذقية، وبناءً عليه، فإنَّ أعمارَ من يُقدَّمُ إليهم الدَّعـمُ تبدأُ بعُمر سنتين وهكذا حتّى الشَّيخوخة.

أنشطةٌ مدروسة

الدكتورة دلال عمار، رئيسـةُ دائرة البحوث في مديرية التربية في اللاذقية، أخبرَتْنا بأنَّ الدعمَ النفسـيَّ يكونُ عَـبْـرَ توفيـر البيئـة الآمنة للأفراد الذيـن تعرَّضُوا للصَّدمة، ابتـداءً من الحاجـات الأوّليّة من طعام وشـراب وتدفئة وصحّة جسـديّة، وصولاً إلى الإحسـاس بالأمان النفسـيّ والتعبيـر الـحُرّ عن الحاجات والـمشـاعر، وتُقـدِّمُ الفرقُ الدَّعمَ النفسيّ عَـبْـرَ بعض الأنشطة الـمدروسة للأطفال.

وأنتـم يا أحبّائي! لا تتردّدُوا في مـدِّ يد العون إلـى أصدقائنا الأطفـال فـي مراكـز الإيـواء، بـل شارِكُوهم اللَّعِبَ والترفيهَ لنتجاوزَ معـاً آثـارَ هـذه الكارثـة الزلزاليّة.

الحكـايـةُ كـمـا لم تُـروَ مِـن قبـل

قصَّـــة

السَّمكةُ الحمراءُ الصغيرة

قصة: د. ميرفت سلمان
رسوم: سمارا الحناوي

كانت هناك غابةٌ صغيرة تعيشُ فيها الحيواناتُ في محبّة وأمان قُربَ نهرٍ صغير تعيشُ فيه مئاتُ الأسماك الكبيرة والصغيرة، ومن بين تلك الأسـماك سمكةٌ صغيرة اسمُـها حمراء. كانت حمراء تحبُّ اللعبَ كثيراً واستكشافَ كلِّ ما حولها، وكانت تسبحُ هنا وهناك مِـن أول الصباح إلى غروب الشمس، وتتعرّفُ الأسماكَ الأُخرى التي تعيشُ في النهر، وتلعبُ معَ من في مثلِ سنِّـها، وتسألُ الكبارَ عن كلِّ شيء:

لمـاذا السـماءُ زرقاء؟ لمـاذا نعيشُ نحـنُ في المـاء، وتعيـشُ الأرانبُ على اليابسـة؟ لماذا لا أسـتطيعُ الركـضَ كالغزلان، أو التحليـقَ كالطيور؟ وأسئلة أُخرى كثيرة...

فـي صباح أحد الأيام، شـعرت حمراء بالملـل من رحلتها اليوميّة، وقالت لنفسها:

لقد أصبحت هذه المياهُ مُـملّـةً جدّاً. أريدُ شيئاً جديداً وألعاباً جديدةً وأصدقاء غير أصدقائي.

سـبحتْ نحوَ الأعلى، وأطلّتْ برأسـها من فوق المـاء، فـرأت الأشـجارَ الـخُضْـرَ والأزهـارَ الجميلـة والأرانـبَ والغـزلانَ والسـناجبَ تقفزُ وتلعـبُ وتُغنّي. شـعرت برغبة كبيرة فـي مشـاركتهم اللعـبَ، فنـادت أرنوباً الصغيرَ، وقالتْ له:

مرحبـاً يا صديقي! أعتذرُ إنْ أزعجتُك. أنا اسمي حمراء.

ابتسـمَ أرنـوب، وأجـابَ: أهـلاً يا حمراء! كم أنتِ مُؤدَّبة! كم أنت محظوظةٌ لأنك تقضينَ وقتَـكِ كُـلَّـهُ في الماء في هذا الطقس الحارّ!

قالت حمـراء: لا، بل أنت المحظوظ. لديكَ كثيرٌ من الأصدقاء، تلعبونَ، وتقفزونَ، وتُغنُّون معاً. ليتني أستطيعُ اللعـبَ معكم، فقـد مللتُ البقاءَ تحتَ المـاء طوالَ اليوم! لكنَّ هذا مُـحالٌ لأنني سأموتُ إنْ غادرتُ النَّـهر.

قالت حمراء ذلك، وسـقطت الدموعُ من عينيها. حزنَ أرنوب، وفكّـرَ في طريقة لـمُسـاعدتها، لذلكَ قرّرَ طلبَ الـمُسـاعدة إلـى أصدقائه، فاجتمعَ أرنوب وسـنجوب ودبدوب الصغير وفلفول الفيل، وأخـذُوا يُفكّـرُونَ في كيفيّة مُساعدة السَّمكة حمراء الصغيرة.

بعدَ دقائقَ عدّة، صاحَ فلفول: لقد وجدتُـها. نبحثُ عن قطعة خشـب مُـجوَّفة، ونملؤُها بالماء، ثـمّ تقفزُ حمراء إليها، وأحملُـها أنا بخرطومي.

فرحَ الجميعُ بفكرة فلفول، وبدت لهم فكرةً جيّدة.

بحثوا هنا وهناك، حتّى وجدُوا قطعةَ خشب مناسبة، فملؤُوها بالماء، وقالوا لحمراء:

حينَ نَـعُـدُّ إلى ثلاثة اقفزي بكُلِّ قوّتِـكِ إليها. هيّا استعدّي! واحد، اثنان، ثلاثة...

وقفزت السـمكةُ بخوف، لكنّـها نجحتْ في الاسـتقرار داخلَ قطعة الخشب. حملَـها فلفول، وصاحُوا فرحين: هيّا نلعب!

ركضُـوا، وقفزُوا، وتسـابَـقُوا، وبعدَ نصف سـاعة من المرح، شـعرت حمراء بتعب شـديد من شـدّة الحرّ، وبدأت المياهُ تنقصُ لتَسـاقُطِ قطراتٍ منها هنـا وهناك في أثناء الركض، وشيئاً فشيئاً شعرتْ بأنَّ التعبَ ينالُ منها، ولم تَـعُـدْ تستمتعُ باللعب.

شـعرتْ بشوق شـديد إلى مياه النهر الغزيرة الباردة، وإلى السباحة بـحُرّيّةٍ هُنا وهُناك دُونَ خوف من السُّقوط أو من جفاف الماء، فصاحت قائلةً:

أصدقائي اللُّطَفاء. شكراً جزيلاً لكم لأنكم حقّقتُـم لي حلمي باللعب معكم تحتَ السماء الزرقاء وأشعّة الشمس الدافئـة، لكنّني أريدُ العودةَ إلى النهر. لقد اشـتقتُ إلى الميـاه وبُرودتها وإلى السباحة بـحُرّية، كما أنني اشتقتُ إلى أصدقائي هناك.

أجابَـها أرنوب: نحنُ أيضاً سُرِرْنا باللعب معك.

قال سنجوب: سنشتاقُ إليك.

وهمـسَ دبـدوب بخجـل: لا تنسي زيارتَنا بينَ الحين والآخر.

حملَ فلفول قطعةَ الخشـب، ومشـى نحوَ النهر، وهناك قالَ لحمراء:

حينَ نَـعُـدُّ إلـى ثلاثة اقفزي بقُوّة إلى الماء! واحد، اثنان، ثلاثة...

قفـزت حمـراء، ولـمّـا وصلـتْ إلـى ميـاه النهـر شعرت بالنشـاط والقُوّة، وأخذت تسـبحُ بسـعادة، وتقفـزُ فـوق المـاء لتُعبِّـرَ عن سعادتها لأصدقائها.

فكّـرَ فلفول بصمت: كيفَ سـأجعلُ أصدقائي يَشـعُرونَ ببرودة الماء؟

وفجأةً لـمعتْ فكرةٌ في ذهنه، فصـاحَ فرحـاً، ومـلأ خرطومَـهُ بالماء، وأخذَ يَـرُشُّـهُ علـى أصدقائه، ويصيح: واحـد، اثنان، ثلاثـة... هـيّا نقفز! هيّا نلعب!

ديـــــوانُ طفـولتنـا

قصيـــدة

أنا الوادي

بِشعر: بيان الصفدي

رسوم: رامز حاج حسين

أنا الوادي
أنا مِـن غيمةٍ جاءَتْ مِـنَ البحرِ
إلى البَـرِّ
كأنَّ الكُـلَّ أولادي
بأمْواهي أُحيِّـيْكُـمْ
سأُعطِيكُـمْ
وأسقِيْـكُـمْ
ستَشْكُـرُني أراضِيكُـمْ
***

أنا الوادي
سريعاً سوفَ أنْصَبُّ
وقلبي مِـلْـؤُهُ الـحُبُّ
فلا تَـدَعُوا مياهي دُونَـمـا عَـمَـلِ
فهل أجْري
إلى سَهْـلٍ مِنَ الـجَبَـلِ
بلا سَـدٍّ ولا جِسْرِ؟!
أنا خَطَـرُ
إذا لـمْ يَـحْذَرِ البشَـرُ
***

السَّمكُ الطائر

إعداد: ديمة إبراهيم

كعصفور صغير يتعلّـمُ الطيران، فردَ جناحيه، واندفعَ بقوة ليسبقَ المدى، لكنّهُ حطَّ قريباً ليُعاوِدَ الكَـرّةَ مرّةً ثانية. بجناحيه الصغيرين يطيرُ، ولا يطير! كيف؟! تعالوا معي أُعرّفكم صديقَنا الجديد!

ماذا عن السَّمكِ الطائر؟!

السـمكُ الطائر من فصيلة الأسـماك التي تنتمي إلى رتبة الإبريّات من طائفة شُـعاعيّات الزعانف. يعيشُ في بحار المناطق الاستوائيّة، كما يُرى أحياناً في مضيق جبل طارق في مناطقَ يكونُ فيها سطحُ الماء مُستوياً. شـكلُ رأسه يُشبهُ مُقدّمةَ قاعدة السفينة، وهو صُلبٌ نسبيّاً، حتّى يُقاومَ قوةَ اصطدامِهِ بالماء حينَ يهبط. يُعاني هذا النوع من الأسماك من بعض الصعوبات، فصلابةُ فكِّـهِ السُّفلـيّ تجعلُـهُ غيـرَ قـادر على التقاط طعامه بسـهولة، كمـا أنّ زعانفَهُ الطويلة وكِبَـرَ صَدْرِهِ لا تُسـهِّـلُ حركتَـهُ في الماء، لذلك يعيشُ في عمق بسـيط تحت سطح الماء. للسمكِ الطائر عينانِ مُنقسمتان، يستطيعُ بهما رُؤيةَ ما فوقَـهُ وما تحتَـهُ، وبذلكَ يسـتطيعُ رُؤيةَ عدوِّه داخلَ الماء من الأسـماك الكبيرة، وعدوّهِ خارجَ الماء من طيور البحر.

والآن، بعـدَ أن تعرّفتُـم واحداً من أجمل أنواع الأسـماك، مـا رأيكـم فـي أن تبحثـوا عن معلومـات جديـدة مرتبطـة به، وتُـخبِـرُونا بها؟ نحنُ في انتظاركم.

سمكٌ يطيرُ! كيف؟!

تستخدمُ تلكَ الأنواع من الأسماك حيلـةَ الطيـران للهـرب مـن أعدائهـا في الماء، فإذا اقتربَ عـدوٌّ منها فهي تسـتخدمُ ذيلَها المشقوق، فتضربُ به الماءَ يمنةً ويسرةً بسُرعةٍ تجعلُها تخرجُ من المـاء، وهنا تفردُ زعنفَتَيهـا الكبيرتين، فتندفعُ خارجَ الماء على ارتفاع مترٍ ونصفِ المتر، بسُرعةٍ تُراوِحُ بينَ (٣٠) و(٤٠) كيلومتراً، وحينَ تسقطُ في الماء تَضْرِبُـهُ مـرّةً ثانيةً على النَّحوِ نفسِـه، وبهذا تقطعُ مسافةً بعيدةً عن العدوّ.

فصلُ الربيع

بيسان الخجا
١١ سنة

أجمـلُ الفصول في رأيي هو فصلُ الربيـع، ففيه تتفتّـحُ الأزهـارُ الرائعـة، وتُغـرّدُ العصافيـرُ تغريـداً عذبـاً كأنّـهُ مقطوعـاتٌ موسـيقية لطيفة، وأرى الشـمسَ الدافئةَ سـاطعةً بحنان، وأشـعرُ بأنَّ الجوَّ جميل، وبأنَّ أنسـامَ الهواء عذبةٌ شذيّة، أمّا الغيومُ فـي السـماء فمـا أحلاها! تبدو لـي حيناً كأنّـهـا عصافيرُ تتنقّـلُ هنـا وهناك، وتبـدو أحياناً كأنّـها قطيـعٌ من الخراف الوديعة، أو كسرب من الحمامات البِيض. ينشطُ النَّـحلُ في فصل الربيع، مُـتتبِّعاً الأزهارَ لـيـمتصَّ رحيقَـها، ويصنعَ منهُ العسـلَ الذي فيه غذاءٌ وشفاء، وأرى النحلَ يُشبهُ الأصدقاءَ الأوفياء الـمُتعاونينَ معاً على الخير. الفراشاتُ على اختلاف ألوانها كأنّـها لوحاتٌ جميلة مُـتنوّعة، والأنهارُ تجري ويترقرقُ ماؤُها عذباً صافياً يروي الحقولَ والبساتين، ويُنعِشُ الأرضَ كُـلّها، لذلك يا أصدقائي أرى أنَّ فصلَ الربيع هو أحلى الفُصول، فما رأيكم؟

الحجرُ الذَّهبيّ

حلا أبو عساف
(١٢ سنة)

كانَ هنـاكَ رجـلٌ فقيـر يعيشُ مـعَ زوجته. اسـتيقظَ باكـراً ذاتَ يـوم ليذهـبَ إلـى عمله، وفي أثناء سـيره وجدَ في السوق حجراً ذهبيّاً، فأخـذَهُ، وعادَ مُسـرعاً إلى بيته، وقـالَ لزوجته: لقـد وجـدتُ ثـروة. إنّـهُ حجـرٌ ذهبـيّ. قالت الزوجـة: ما رأيك فـي أن نبحثَ عـن صاحبه، ونُعيـدَهُ إليـه؟ ردَّ الـزوج: لا أظنُّ أنَّ لـه صاحباً.

قالـت الزوجـة: لا بُـدّ أنّ لـه صاحبـاً. هيّا بنا إلى السـوق لعلّنا نعثر على صاحب الحجر. بحثَ الزوجان هنا وهناك، فشـاهدا رَجُلاً يبحثُ عن شـيء ضاعَ منه، فسألاهُ: عـمَّ تبحـث؟ أجـابَ الرّجلُ: لقد أضعـتُ حجراً ذهبياً جميلاً. سـألَ الزوجانِ الرَّجُلَ: هل تسـتطيعُ أن تَصِفَه لنا؟ وصفَ الرَّجُـلُ الحجرَ للزوجين، فكانـت الصّفاتُ التي ذكرَها مُطابقـةً لصفات الحجر الذي معهما، فقالا له: تفضّلْ أيُّـها الرّجُل! هذا هو حجرُكَ الذهبـيُّ الضائع. شكرَ الرجُلُ الزوجَين لأمانتهما، ومضى في طريقِه فرِحاً.

في ريشتهم ألوانُ الطَّيف السِّحريَّة

فنانو المستقبل

سارة البب
٧ سنوات

ليديا إسماعيل
١١ سنة

كارول الحلبي
٦ سنوات

مريم حسن
٧ سنوات

نديم عمران
٥ سنوات

آدم الحلبي
٤ سنوات

حسن عثمان
١٠ سنوات

عهد إسماعيل
٦ سنوات

شام صبوح
١٢ سنة

رصين حبيب
١٣ سنة

مواهبُ لامعة في مرسم شغف

إعداد: رامه الشويكي

أحـبّـتـي! تعالوا نُشـارك أصدقاءَنا الموهوبيـن هواياتهم الفنّية، ونتعرّف رُسـومَـهم الـمُميّزة التي تطوّرتْ باتّباعهم دوراتٍ عدّة في مرسم شغف. هيّا بنا!

جوري شام ظريفة (٨ سنوات):

«بدأتُ بالرسـم والتلوين وأنا في الخامسـة من عمري في مرسـم شغف الرائع الذي سـاعدَني في تطوير موهبتي وصَقْلهـا، إذ كنتُ حينها صغيرةً، وقُدرتي على التحلّي بالصبر والـمُثابرة على إنجاز أيِّ عمل ورقـيّ محدودة، لكنْ بـمُساعدة الـمُدرّسات الرائعات في المرسم تدرّبتُ على نحوٍ احترافـيّ، وتعلّمتُ رَسْـمَ موضوعات عدّة، وأُفضِّلُ رسمَ الأزياء والوجوه، ومعَ هذه الخبرة الـمُتواضعة أُشارِكُـكم بعضَ رسومي في مرسمِنا الجميل شغف».

لانا حمدي (١٤ سنة):

«أُفضِّلُ رَسْـمَ الأزياء. لـمستُ موهبتي منذُ نحوِ خمـس سـنوات، وبدأتُ بزيارة مرسـم شـغف منذُ ثلاث سنوات، وقد سـاعدَني الـمُدرِّبُونَ في تطوير موهبتـي لأنّـهـم أدرَكُوا طريقةَ تفكيـري، ولاحظُوا الـموضوعات التي أُبدِعُ في رَسْـمِها، وأرْشَدُوني إلى الـخطوات الرئيسة في الرسم».

ورد شهابي (٥ سنوات):

«بـدأتُ بزيـارة مرسـم شـغف منـذُ كنـتُ فـي الثالثة مـن عُمـري. سـاعدَني الـمُدرّبُـونَ فـي رسـم كثيـر مـن اللوحـات، فهـم يُـحاولون تشـجيعي باسـتمرار. أُفضِّلُ رَسْـمَ السيّارات والعصافير والحيوانات باستخدام أنواع مختلفة من الألوان».

وأنتم
يا أصدقائي!
لِـمَ لا تُـحاولـونَ تنميةَ
مواهبكم الفنّية في الرسم والنحت
وتصميم الأزياء بانضمامكم إلى
أُسرَة مرسم شغف؟!

شجرةُ البلّوط الضَّخمة

قصة وسيناريو: ديمة إبراهيم
رسوم: رنا قويدر

اتّفقَ الأصدقاءُ الأربعة على القيام بنُزهة استكشافيّة في الغابة الـمُجاورة لقريتهم، وبعدَ مسيرٍ طويل شعرُوا بالتعب، فجلسُوا يستريـحُونَ في ظلِّ شجرة بلُّوط ضخمة.

انظُروا إلى هذه الشّجرة! هل تعرفونَ نوعَـها؟

نعم، إنّـها شجرةُ البلُّوط يا رامي!

مَـنْ يُـخبِـرُنا بـمعلومات عن هذه الشّجرة؟

أنا سأخبرُكم يا نور! لقد قرأتُ عنها ذاتَ مرّة.

كلُّنا آذانٌ مُـصْغِيَةٌ إليكَ يا كرم!

حسناً يا شمس! شجرةُ البلُّوط مُـعمّرةٌ جدّاً، ودائمةُ الـخُضرة، ولها ثمارٌ مفيدة.

لم أتذوّقْ ثمارَها، ولكنْ ما فوائدُها؟

تُفيدُ ثمارُها في علاج أمراض الفـم واللثة، وفي الحفاظ على صحّة العظام.

بكُلِّ سُرور. تزيدُ شجرةُ البلّوط الأكسجينَ في الـجوّ، وتُنقّيه، وهي مصدرٌ لأفضل أنواع الأخشاب.

هل تُشارِكُنا بما تَعرفُهُ أيُّـها الـجدُّ العزيز؟!

ما رأيكم في أن نجمعَ بعضَ ثمارها لنتذوّقَـها؟

عليكم أن تنتظرُوا الشّتاء، فثمارُها كثمار الكستناء لا يطيبُ أكلُها إلّا مشويّةً على المدفأة، وهي لذيذةٌ جداً.

قصيـــدة

سُليمان العيسى

شعر : إبراهيم عباس ياسين
رسوم: رامي الأشهب

طائرُ الفجر الجميلْ
صوتُهُ الشادي
وحاديهِ النَّبيلْ
شاعرٌ غنَّى الطُّفولَـةْ
وحكاياتِ البُطولَـةْ
للنُّـجومِ الـخُـضْـرِ غـنَّى
ولها أبدعَ لَـحْـنا
للرِّمالِ السُّـمْـرِ تَـرْوِيها الدِّماءْ
كُلّـمـا نادَتْ أجابَتْ بسَخـاءْ
لفلسطين السَّليبَـةْ
ولأمجادِ العُروبَـةْ
كالضُّحى ينهلُّ عِطْرا
وأناشيدَ وشِعْرا
ويُغنِّـي للصَّباحْ
كُلّـمـا الليلُ على الآفاقِ لاحْ
لـم يزلْ يـحيا أناشيدَ وفنّـا
في فـمِ الأطفالِ لَـحْـنا

فكّر معنا

إعداد: ديمة إبراهيم

دوائر وأرقام:

عليكَ توزيع الأرقام التِّسعة ضمنَ الدوائر للحصول على مجموع (٥١) أفقيّاً وعموديّاً ووتريّاً.

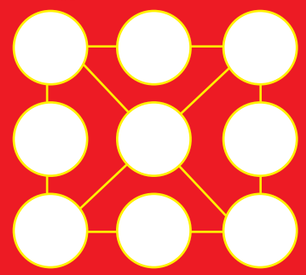

٨ - ١٦ - ٩ - ١٠ - ٢٦

١٧ - ٢٤ - ٢٥ - ١٨

لعبةُ الأرقام النّاقصة (سودوكو):

املأ المُربّعات الفارغة بأرقام من (١) إلى (٩) دونَ تكرار في الصّفِّ والعمود.

٩			٧		٥		٨	٦
٨	٥		٣	٦	٩		٧	١
	٧	٦	١		٨	٩	٣	٥
٣	٨		٦	٧	١	٥	٩	
	٢		٨	٩		٦		٧
٦	٩	٧	٤		٢	٣	١	٨
٢	١		٥	٣	٧	٨	٦	
٧	٦	٣	٢	٨		١	٥	٩
٥		٨	٩		٦	٧	٢	٣

متاهة:

رسوم: كريم الكلسلي

قامَ هذا الملكُ بجولةٍ في الغابات المُجاورة لقصره، لكنّهُ ابتعدَ قليلاً، وعليه العودةُ في أسرع وقتٍ مُمكِن. هل تستطيعُ مُساعدتَهُ في اختيار الطريق الأسرع والأقرب؟

حلول «فكّر معنا» للعدد ٨٢٧ من أسامة (شباط ٢٠٢٣)

حلّ «دقّة التّركيز»:

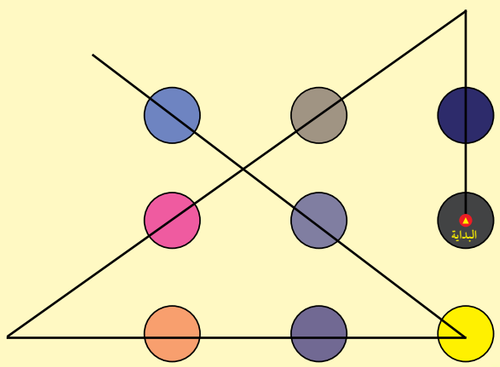

حلّ «دائرة الأرقام السِّحريّة»:

العلاقاتُ الحسابيّة هي كالآتي:

٣×٢-١= ٥

٥×٢-١= ٩

٩×٢-١= ١٧

١٧×٢-١= ٣٣

٣٣×٢-١= ٦٥ وهو الرّقمُ مكانَ إشارة الاستفهام.

مُكعَّب روبيك

إعداد: منال اللحام

أعزائي الأطفال! هل سبقَ ورأيتُم مُكعّباً ذا ألوان عدّة؟ هل كانَ ذا منظر مُعقّد للوهلة الأولى؟ نعم، إنه مُكعّبُ روبيك. دعونا نتعرّفهُ ونتعرّف أقسامَهُ وشكله!

ما مُكعّب روبيك؟

مُكعّبُ روبيك هو لُغزٌ ميكانيكيّ ثُلاثيّ الأبعاد اخترعَهُ النّحّاتُ وأستاذ العمارة المَجَريّ إرنو روبيك عام ١٩٧٤م، وسُمِّيَ المُكعَّبُ في الأصل المُكعَّبَ السِّحريّ، ويُعدُّ أكثرَ الألعاب مبيعاً في العالم.

أقسامُ مُكعّب روبيك وألوانُه

يتألّفُ مُكعّبُ روبيك من ستّة أوجُه، يُغطَّى كُلُّ وجهٍ من أوجُه المُكعّب الستّة بتسعة مُلصَقات، أمّا ألوانُهُ فهي: «الأحمر والأبيض والأزرق والبرتقاليّ والأخضر والأصفر».

حلُّ مُكعّب روبيك

هل يُمكنُنا حقاً حلّ مُكعّب روبيك وإعادته مع أوجهه الستّة الكاملة؟ نعم، يا أصدقائي! إذا حاولتُم حلَّ مُكعّب روبيك، وحرّكتُم أوجُهَهُ كثيراً دُونَ جدوى، فهذا لا يعني أنَّ حلَّهُ مُستحيل، إذ ثمّةَ طرائق عدّة لحلِّه، ومنها طريقةُ «الخوارزميّات». كلمة «خوارزميّة» تعني مجموعة من الخطوات المنطقيّة لحلّ مُشكلةٍ ما، وفيما يتعلّقُ بمُكعّب روبيك فهي مجموعةٌ من الرموز المُتعلّقة بأوجُهِ المُكعّب يُمكنُكم اتّباعها لتحريك المُكعّب وتقليبه.

أينَ يُمكنُ إيجادُ طريقة الحلّ؟

يُمكنُكم إيجادُ طريقة الحلّ مُفصَّلةً على موقع (غوغل) أو على تطبيق (يوتيوب)، فحينَ تكتبونَ في مكان البحث: «أسهل طريقة لحلِّ مُكعّب روبيك» يظهرُ لكم كثيرٌ من الفيديوهات التوضيحية. يُمكنُنا حلُّ مُكعّب روبيك مُستقبلاً في وقتٍ قصير وقياسيّ، فهناك مَن يحلُّ المُكعّبَ في دقيقة ونصف، وهناك من يحلُّهُ في دقيقة واحدة... كلُّ ما عليكم فعلُه هو الاستمرارُ في التدرُّب والمُمارسة واتّباع الخطوات الصحيحة.

أخيراً يا أصدقائي! حاولوا تعلُّمَ حلّ مُكعّب روبيك في أوقات فراغكم لأنّهُ مُمتعٌ جدّاً، ويُفيدُ الذاكرةَ، ويُشعِرُكم بالإنجاز، ولا تنسوا أن تُنافِسُوا أصدقاءَكم، فجوُّ المُنافسة جميلٌ ومُحفّز.

الحكـايـةُ كـمـا لم تُـروَ مِـن قـبـل

قصّـــة

القُرّةُ الحقيقيّة

قصة: رشا حسن

رسوم: ألين الشدود

في أعمـاق البحار، وتحتَ المياه الزرقاء، هُناكَ عالـمٌ سـاحرٌ مُـمتلئٌ بالمخلوقـات العجيبة، ويعجُّ بالحكايات الشّائقة، وسأروي لكم إحداها يا أصدقائي!

فـي ميـاه البحر المالحة، كانت تعيـشُ صغارُ القرش الأبيـض الـمُخيف، وصغارُ القرش (أبـو مطرقة)، وصغارُ قرش النَّـمِر الـمُخطَّطة، وكانَ يعيشُ بالقُرب منها قرشٌ مختلفٌ عن بقيّة القروش اسـمُـهُ لامع. إنّـهُ قرشُ الحوت، يُشبهُ الحيتان من حيثُ ضخامتُـهُ وطريقةُ تغذيته التي تعتمدُ على العوالق، وإلى جانب ذلك كان لطيفاً ومُـهذّباً، ولا يُـحبُّ العُنفَ والقسـوة، لكنَّهُ كان يلقى مُعاملةً سيّئةً من القروش، لأنهُ لا يحبُّ أن يُؤذيَ أحداً، ولا يحبُّ أن يَنشُـرَ الخوفَ في قلوب الأسماك الصغيرة كما تفعلُ بقيّة القروش.

في أحد الأيام اتّفقتْ مجموعةٌ من صغار القروش على الذهاب إلى قرية الأسماك الـمُلوّنة قُربَ شعاب المرجان الرائعة لإثارة الشـغب فيها. عارضَ لامع الفكرةَ، وحاولَ إقناعَ القروش الـمُشـاغبة بالبحث عن تسـلية أُخرى، لكنَّ القروشَ أخذُوا يَسـخرُونَ مـن لامع، وراحُوا يُطلِقُونَ عليه ألقاباً مُزعجة. حزنَ لامع كثيـراً، لكنَّ أخلاقَـهُ منعَـتْهُ من الردِّ على أصدقائه القروش، وتَـبِـعَـهُـم من بعيد، وراحَ يُراقبُـهم، وهم يُثيرُونَ الخوفَ في قرية الأسماك الـمُلوّنة.

حـزنَ لامع، وهو يُشـاهدُ الأسـماكَ الصغيرةَ تختبئُ في شـعاب المرجان وداخـلَ الطحالب الـخُضْـر، حتّـى إنّ الخوفَ دفعَ بعضَها إلى التظاهُـر بأنّهُ صخرةٌ، واختبأَ بعضُها الآخر في الرمل.

ضحكَ القروشُ بصوتٍ مرتفع، وانطلقُوا بعيداً بعدَ أن أثارُوا الذُّعرَ والخوف في المكان. لاحظَ لامع أنّ أصدقاءَهُ بدؤُوا يبتعدونَ كثيراً داخلَ المياه الـمُظلمة، ويدخلونَ منطقةً غريبة لم يَـزُورُوها من قبل، فناداهم بصوت مُرتفع:

توقّـفُوا! إنّـكُم تَبتعدُونَ كثيراً. إنّهُ مكانٌ خطير!

لكنّـهم لم يستمعوا إليه، بل استمرُّوا في الضَّحك.

فجـأةً، بدأتْ تظهرُ أمامَـهم مخلوقاتٌ مضيئةٌ غريبةُ الشّـكل، بعضُها أبيـض، وبعضُها الآخر أزرق، ولها رؤوسٌ كبيرةٌ كالمظلات، ومجسّاتٌ كثيرة، وتسبحُ بطريقة مختلفة.

توقّـفَ القـروشُ يتأمّـلُونَ المخلوقاتِ الجديدة. أخبرَ لامـع أصدقاءَهُ بأنّـها مخلوقاتٌ خطيـرة، فقد أخبرَهُ جدُّهُ بأنهـا تُسـمّى قناديـل البحر، وهي تمتلكُ سُـمّـاً خطيراً في مجسّـاتها تحقنُ به كلَّ من يقتربُ منهـا، وكالعادة، قـرّرَ القـروشُ ألّا يُصغـوا إلى لامع، واندَفَعُوا فـي اتّـجاه القناديل الخطيرة لإخافتها، لكنّـهم أحسُّـوا بخطورتها، وراحُوا يَصرُخُـونَ طالبيـنَ النّـجدة، فاندفعَ لامع بكُلِّ قوّته بيـنَ جُموع القناديل، وخبَّـأَ أصدقاءَهُ تحتَ زعانفه، وسـبحَ بهم بعيداً عن القناديل.

امتـلأ جسـمُ لامع بالجـروح، لكنّهُ كانَ سـعيداً بإنقاذ أصدقائه الذيـنَ بدؤُوا يَنظـرُونَ إليه بوصفِـهِ بطـلاً حقيقيّاً، فشـكرُوهُ، واعتذرُوا إليه، وعادُوا جميعاً إلى القرية بعدَ أن تعلَّـمُوا أنّ القُـوّةَ الحقيقيّة ليسـت في إخافة الآخرين، بل في الدِّفاع عن الأصدقاء وتقديم العونِ إليهم.

مِـــن إبـــداعِهِـــمْ نَقْتَبِس...

بصمات شرقية

الحسنُ بنُ الهيثم

إعداد: قحطان بيرقدار

مرحباً يا أصدقائي! مِنَ المُؤكَّد أنّ لكثير منكم شغفاً بالعلوم وما فيها من أسرار، كالفيزياء والرياضيّات والفلسفة والفلك، لذلكَ سأروي لكم سيرتي، أنا العالم والطبيب والفيلسوف الحسن بن الهيثم.

مولدي ونشأتي

وُلدتُ في عام ٩٦٥م في مدينة البصرة، ثمّ سافرتُ إلى مصر في أوائل القرن الحادي عشر الميلاديّ، وهناك ازدهرتْ حياتي العلميّة، وتفرّغتُ للبحث والتعلُّم، وعُرِفتُ بشدّةِ ذكائي، وكثرة مُؤلّفاتي، وإنسانيّتي وحُبّي الكبير للخير.

عِلْمي وثقافتي

تميّزتُ بمنهج علميّ يقومُ على الحقِّ والعمل الدَّؤُوب، وكانَ من ثمار أبحاثي الكشف عن نظريات علميّة كبيرة في علوم الطبيعة بالاستعانة بطرائق بحث فريدة، عجزَ عُلماءُ أوروبّا في القرن الثالث عشر عن الوصول إليها، فعَدُّوني مُؤسِّسَ المنهج العلميّ الحديث، ومِنْ أهمِّ العلوم التي برعتُ فيها: علمُ المناظر، والإشعاع، والضَّوء، وغيرها، وكنتُ طبيباً مُزاولاً وصاحبَ تصنيفات عدّة في هذا المجال، إضافةً إلى مُؤلّفاتي في الفلك والرياضيّات، كما كنتُ مُهندساً بارزاً.

فلسفتي

توجّهتُ نحوَ الفلسفة بهدف البحث عن الحقيقة، وكانت قناعتي أنَّ الفلسفةَ أساسُ العلوم، فكانت مُؤلّفاتُ الفيلسوف أرسطو مُرشدي في هذا المجال، وكانَ بحثي حولَ المذاهب الفلسفيّة لخير الإنسانيّة يُشبهُ بَحْثَ الفلاسفة أسلافي من أمثال ابن رُشد في الأندلس، لكنْ لم يبقَ شيءٌ من كتبي الفلسفيّة، كما ظهرَ تميُّزي في نظريّاتي في علم النَّفس، وفي إدراك الحسّ عامّة، والإبصار خاصّة، وأبحرتُ في دراسة الإحساس والمُواجَهة بين الإحساسات المُتنوّعة وكيفيّة تعرُّفِها، وكنتُ أسعى إلى العلم والحكمة، ولم تكن المادّياتُ تَشغلُني.

إسهاماتي في علم الفلك

نقـدتُ افتراضـات بطليموس وأعمالَـهُ فـي مجال الفلك، وقدّمتُ كُتباً عدّة، أبرزُهـا مخطوطةٌ «حولَ تكوين العالـم»، عرضـتُ فيها وصفاً دقيقاً لبنية الأجسـام السـماوية الفيزيائيّة، ومنها أنّ الأرضَ كُرةٌ مُسـتديرةٌ يُشـكِّـلُ مركزُها الوسـطيُّ مركـزَ الكون، وهو ثابتٌ، وفي حالة سُـكون، ولا يتحرّكُ مُطلقاً، إضافةً إلى «أنموذج الحركة للكواكب السبعة»، الذي يُـعَـدُّ كتاباً فلكيّاً مُـهمـاً، لكنَّ غالبيّةَ مخطوطاتِه فُـقِـدَت.

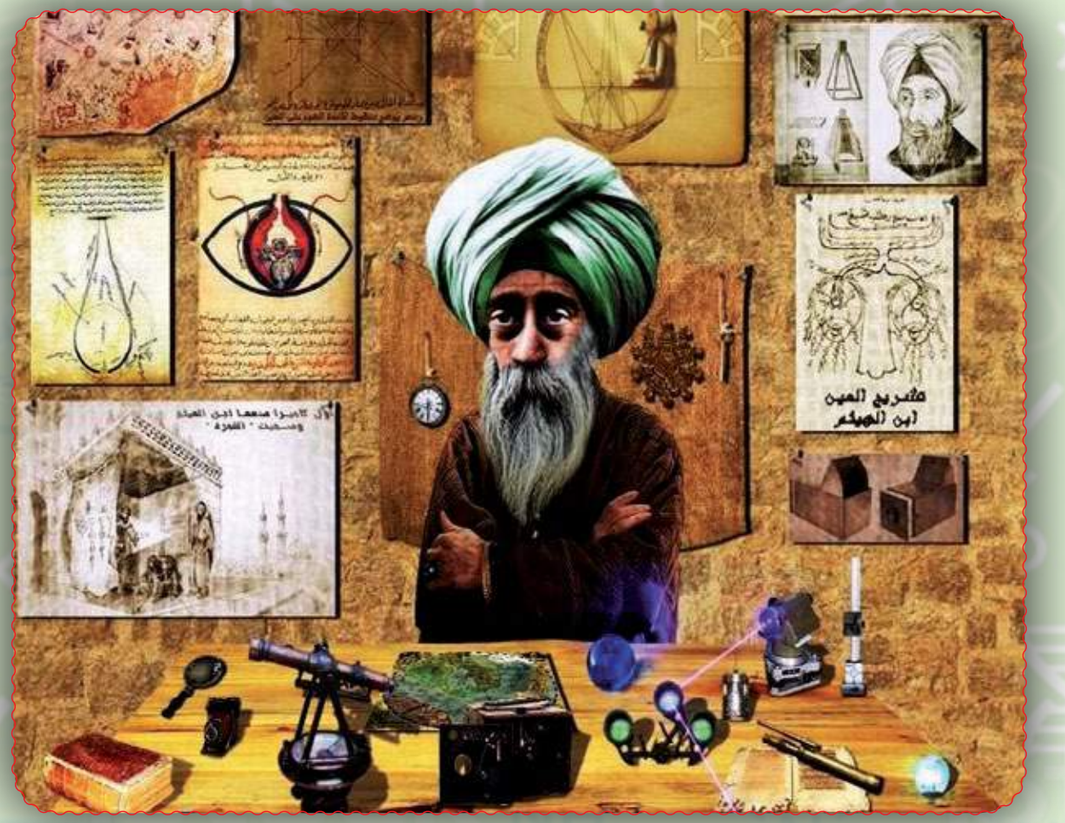

في الرِّياضيّات والهندسة

عملتُ في مـجال الرياضيّات على تنظيم حساب التفاضُل والتكامُل مُـتناهي الصِّـغَر، فطوّرتُ الصيغةَ العامّة التـي تُـمثِّـلُ مجموعَ أيِّ قُوىً مُـتكاملة، وعملتُ على نظرية الأعداد، إضافةً إلى دراسـتي الأقسـامَ الـمخروطيّة وتطويري الهندسةَ التـحليليّة القائمة على ربط الهندسة والجبر معاً، فصُغتُ معادلةً لجمع أول مئة رقم طبيعـيّ، كمـا درسـتُ الميكانيكا، والتفتُّ إلى قانون مُشـابه لقانون نيوتـن الأول للحركة، فأكّدتُ أنّ الجسـمَ يظلُّ دائـمَ الحركة ما لم تعترضْهُ قُـوّةٌ خارجيّة تُوقِـفُهُ أو تُغيِّـرُ اتّـجاهَـه، إضافةً إلى عملي على مُعادلات من الدرجة الرابعة واشتقاق الصِّيغة الأولى لـمجموع القُوى الرابعة.

طِبُّ العُيون

قدّمتُ شرحاً تفصيلياً لأجزاء العين ولعمليّة الـرُّؤية، وكنتُ طبيباً رائداً، إذ أسهمتُ في تطوير جراحة العُيون، ودراسـة الإدراك البصريّ، وعملية الإبصار، وقدّمتُ نظريتي الشـهيرة التي مفادُها أنّ الرؤيةَ تتـمُّ عَـبْـرَ الأشعّة الضوئية الـمُنبعثة من الأجسام في شكل خطوط مُستقيمة، وهذه الأشعّة تصلُ إلى العين، فتُدركُها وتُبصرُها.

أبو البصريّات

لُـقِّـبتُ بأبـي البصريّـات، ومن إنجازاتي في هـذا الـمجال، أنني بَـيَّـنتُ التقديرَ الحقيقـيَّ الأول لعمل العدسـة، ووضّحـتُ قُدرةَ الشـكل الـمُحـدَّب على تكبير صُوَر الأجسـام، وقد جـاءت النظّاراتُ لاحقاً تطبيقـاً عملياً لذلك، واهتـممـتُ بدراسـة الظواهـر الفيزيائيّـة الطبيعيّـة الضوئيّة، وشـرحتُ الـرُّؤيـةَ الـمجهريّـة، واسـتخدمتُ الكاميرا الـمُظلمة والكاميرا ذاتَ الثقب. بَـيَّنتُ بنظريّتي حولَ كيفيّة رُؤية العين للأشياء أنّ الأشعّةَ تنشأُ في موضوع الـرُّؤية، وليـسَ بالعيـن، على خلاف ما نصّـتْ عليه نظريّاتُ إقليدس وبطليموس، ومفادُهـا أنّ الـرُّؤيةَ تـتـمُّ حينَ ترى العينُ الأشـياءَ بالاعتماد على الأشـعّة الـمُنبعثة عنها، وليسَ عن العين. اكتشفتُ قوانينَ انكسار الضوء، وأجريتُ تجاربَ على تشتُّت الضوء إلى الألوان الـمُكوِّنة له، ووصفتُ هذه الإنـجازات في كتاب الـمناظر.

مِنْ مُؤلَّفاتي:

كتاب فلسفة الضَّوء

أبطلتُ في هذا الكتاب النظريّات السائدة في زماني حولَ الإبصار، وذلكَ بالأدلّة العلميّة والفيزيائيّة، وكانت النظريةُ تزعمُ أنّ العينَ تُرسِلُ أشعّةً خاصّة تَسقُطُ على الأشياء، فتُسهِمُ في رُؤيتها، وهو قولٌ مغلوطٌ أبطلتُهُ، كما وضّحتُ إسهاماتي في علوم الجبر والهندسة والطّبّ، وأنّني أولُ من قدّمَ فكرةَ بناء خزّان لمياه نهر النيل لحماية القُرى من خطر الفيضانات ولادّخار كمّيّة كافية من المياه للمُزارعين على مدار العام، ولا تُنسى إنجازاتي في مجال البصريّات (فيزياء الضوء).

كتابٌ حولَ تكوين الكون

هذا الكتابُ هو أحدُ أشهر أعمالي الفلكيّة. قدّمتُ فيه وصفاً لطريقة فهم النماذج الرياضيّة المُجرّدة لبطليموس تبعاً للفلسفة الطبيعية السائدة في عصره، وتَقبّلتُ مُبكّراً بعضَ نماذج بطليموس وفرضيّاته، ونقدتُ بعضَها وعارضتُه.

كتابُ المناظر

أحدُ أكثر الكتُب تأثيراً في مجال الفيزياء. لخّصتُ فيه المعارفَ والنظريّات السابقة عن الرؤية، وقدّمتُ أُسُسَ مُلاحظاتي التجريبيّة، وطرحتُ آراءً ومعلوماتٍ علميّةً جديدة، أبرزُها نظريتي المعروفة في الرؤية، وقسّمتُ كتابي إلى سبعة فصول، اختصّت الفصولُ الثلاثة الأولى بموضوعات الرؤية، إضافةً إلى وصف التشريح الدقيق للعين وأجزائها والهياكل المُحيطة بها، أمّا الفصولُ الثلاثة التالية فتتعلّقُ بالتفكير، ويُعالجُ الفصلُ الأخير موضوعَ الانكسار.

أخيراً يا أحبّائي! رحلتُ عن هذه الدُّنيا في عام ١٠٤٠م في القاهرة، وقد تركتُ بصماتٍ كبيرةً في الفيزياء والرياضيّات والفلك والطِّبّ وغيرها من العلوم، ولا يزالُ أثرُها باقياً إلى اليوم.

كُتُبي

ألوانٌ ورسومٌ، معلوماتٌ وخيالٌ،
في مكتبتِنا هذا الشَّهر...

إعداد: سلام الحمد

شامي يا توت!

بلادُنا مشهورةٌ بزراعة أشجار التُّوت، ومنها أشجارُ التُّوتِ الشاميّ الأحمر ذي الطّعم الكثيف الحُلو والحامض. لنُتابعْ معاً المُغامرةَ التي تُقدِّمُها إلينا قصّةُ «شامي يا توت!» من سلسلة «مكتبة الطفولة».

قصّة: هند مصطفى. رسوم: قحطان الطلاع.

النّظّارةُ الهاربة

تحتاجُ شهد إلى نظّارة طبّيّة لتُساعدَها في تصحيح ضعف بصرها، وذلكَ لمُدّة من الزمن إن التزمتْ بتعليمات الطبيب، لكنْ كادت النّظّارةُ تهربُ لأنَّ شهد لم تلتزمْ بالتعليمات. هيّا بنا نقرأ معاً قصّة «النّظّارة الهاربة» من سلسلة «أطفال مبدعون».

قصّة: شهد محمد إسماعيل. رسوم: لمك محمد إسماعيل.

الشّجرةُ المُدهشة

شجرةٌ لا مثيلَ لها، أوراقُها كبيرةٌ جدّاً، وخُضْرَتُها يانعة، وتحملُ أزهاراً مُلوّنةً وثماراً كثيرة. لنكتشفْ هذهِ الشَّجرةَ في قصّة «الشّجرة المُدهشة» من سلسلة «أطفالنا/ إبداعات».

قصّة: أميمة إبراهيم. رسوم: رند الدبس.

شمعةُ رهف

شمعةٌ مُضيئةٌ وجميلة، تُنيرُ كلَّ ما حولَها، وقد استطاعت الطفلةُ رهف أن تبتكرَ بها أشكالاً جميلةً من الظِّلال، مُبحرةً في خيالها الواسع. لنستمتعْ معاً بقراءة قصّة «شمعة رهف» من سلسلة «أطفالنا/ قصّة».

قصّة: يسر اللحّام. رسوم: مرح تعمري.

رحلةٌ في أعماق البحر

تذهبُ سالي معَ أخيها وجدِّها في رحلةٍ إلى أعماق البحر بوساطة الغوّاصة لمُشاهدة مناظر مُتنوّعة وجميلة منها شقائقُ النّعمان البحريّة والمرجان الجميل. هيّا بنا نعرف أكثر في قصّة «رحلة في أعماق البحر» من سلسلة «أطفالنا/ علوم».

قصّة: صبا منذر حسن. رسوم: علاء ديّوب.

أصدقاءَنا الأحِبّة! مِنَ المُؤكَّد أنَّ لكثيرٍ منكم شغفاً بالبِحار وما يعيشُ فيها من أحياء، وقد حاوَلْنا في هذا العدد أن نُسلِّطَ الضوءَ قليلاً على عالم البِحار في أبوابٍ عدّة، كباب «أسرار الطبيعة» الذي تحدّثَ عن السَّمك الطائر العجيب، ومنها قصّة بعنوان «القُوّة الحقيقيّة» التي تدورُ أحداثُها في عالم البحار، وكذلك قصّة «السَّمكة الحمراء الصَّغيرة»، وسيناريو «مُغامرات حيوانات الشَّاطئ»... نرجُو أن يُعجِبَكُم ما قدّمْناهُ إليكم، وأن تكتبُوا إلينا قصصاً وموادَّ معرفيّةً تتّصلُ بعالم البِحار الجميل.

رسوم الغلاف: مي الحلواني